

غريب الحديث لابن قتيبة

وقولُها : ثم استشرى في دينه . أَيْ : تمادى ولجَّ . يقال : شرى البرقُ واستشرى إذا تتابع لمعانه . واستشرى الفرس إذا جدَّ في سيره بلا فتور ولا انكسار .
وقولُها : فما برحت شكيمته في ذات اللّاه أَيْ : شدّة نفسه وأنفاته . يقال : فلان شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أنفاهً .
وقولُها : وقيد الجوانح . والجوانح : الضلوع القصار التي تلي الفؤاد واحدها جانحة . والوقيد : العليل الشديد العلالة . يقال قَد وقَذَتْهُ العلالة وانما أرادت أنّّه عليل القلب محزونه . فقالت : وقيد الجوانح لأن القلب يليها .
وقولُها شجى النّشيج : والنّشيج : الصوت معه توجُّع . ويقال : النشيج في البكاء مثل بكاء الصبي إذا ردّده في صدره ثم يُخرجه . ومنه قيل لصوت الحمام : نشيج .
يريد : انّّه يخزن بكائه أو بصوته من سمعه . والشّجّو : الحزن . ومنه قالت الشعراء : " أشجّاك الرّبع " وقيل : بكى شجّوه . ويقال : شجوت الرجل أشجوه شجّواً إذا أحزنه وأشجّيته : أغصمته . ويقال منهما : شجى يشجى شجاً .
وقولُها : فأصفت له نسوانُ مكة أَيْ : اجتمعن . يقال : أصفق الناس على تأمير فلان إذا اجتمعوا وصفقوا له بالبيعة ضربوا بأيديهم على يده . وكذلك هو في البيع .
وقولُها : ولا قاصموا له قنّاة أَيْ : لم يكسروها . ومنه يقال : قاصم اللّاه طهّره . وكذلك قصفوا . ومنه قيل : ريحُ قاصف اي : يقصف الشجر والبنيان .
ولا فلاّوا له صفّاة . و الصّفاة : الصخرة . وفلاّوا من